دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	جودة الحياة في جوهر الإنسان
المصدر:	المؤتمر السنوى السادس - جودة الحياة -مصر
المؤلف الرئيسي:	الفرماوي، حمدي علي
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1999
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	6
الهيئة المسؤولة:	مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	215 - 226
رقم MD:	31449
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch, AraBase, HumanIndex
مواضيع:	التوافق الاجتماعي ، جودة الحياة، الصحة النفسية، مفهوم الذات، السلوك، التوافق النفسي ، العلاقات الإنسانية ، مجاهدة النفس، الإرادة، التربية الأخلاق، الأخلاق الإسلامية، التربية الإسلامية، الاضطرابات النفسية ، الانفعالات النفسية، حرية الفكر، التسامح الديني
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/31449

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جودة الحياة فى جوهر الإنسان

د. حمدى على الفرماوى*

جوهر الإنسان بمكنوناته وخصائصه فيه أسباب جودة الحياة وبهجتها، ذلك هو المضمون الذى تحاول الورقه الحالية مناقشته، ومن الطبيعى أن نتساءل عن ماهية الجوهر؟

إن جوهر الإنسان يتمثل فى عمق الفطرة وثراءها،فيه إمكانيات الإنسان الكامنة، وطاقاته المتأصلةِ، تلك التى تجسد الطبيعة الإنسانية وتعطى للإنسان معنى لوجوده وهدفا لحياته، فيه تحقيق لانسانيته وإعلاء للنفس فوق مادياتها.

ولجوهر الإنسان خصائص مهمة تكشف الكثير عن مكنوناته وتوجهات هذه المكونات وعلاقاتها البينية، تلك التى تشكل بنية الإنسان النفسية.

ومن هذه الخصائص:

* التكامل الوظيفى بين قوى الذات.
* الإزدواجية السوية فى السلوك.
* النزعة للتدين والنزعة للإثابة.

(١) التكامل الوظيفى بين قوى الذات:

يمكن تمييز ثلاث قوى فى بنية الانسان النفسية، هى: قوة الروح – قوة العقل – قابليات الفطرة، هذه القوى الثلاث تشكل الجوهر وتعطى الطابع العام للفطرة.

---

* أستاذ مساعد بقسم علم النفس بكلية التربية – جامعة المنوفية.

فقد سما الانسان بالروح فوق مستوى الخصائص الحيوانية، وتوجهت الروح بالإنسان إلى القيم والمعارف، تلك التى من أهمها معرفة اللـه سبحانه وتعالى. والروح تعطى الإنسان القوة التى يواجه بها صعوبات الحياة وتحقق رسالته وتصل به إلى هدف الوجود.

يقول تعالى:

﴿فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين﴾ ((الحجر :٢٩))

﴿ثم سواه ونفخ فيه من روحه﴾ ((السجدة :٩))

أما العقل فوظيفته تتصل بكل مطلب من مطالب التكليف، والتكليف يختص بمنهج الله للانسان حيث " افعل ولا تفعل" ويصبح العقل بهذا المعنى حجة للمكلف سبحانه وتعالى، حجة على المكلف، حجة على الانسان.

وإذا كنا قد سلمنا بالروح كقوة من قوى الذات وسلمنا بالعقل كقوة أخرى فى الذات الإنسانية، فإن الفطرة بقابلياتها هى تشكيل وبنية داخل هذه الذات، تعطى جوهر الإنسان الإستعدادت الإيجابية المرنة والطاقة المستعدة للنهوض والنشاط والفاعلية.

وقد استخدم سيد عثمان عام١٩٨٦م فى دراسته عن الإثراء النفسى مصطلح "القابليات" حيث رجحه على غيره من الالفاظ ليدل على الإمكان والأستعداد والقدرة، ففى رأيه أن كلمة "قابلية" قرب من البداءة والأولية ودلالة على تلقائية الإستثارة وامكانات الفطرة، فيها تتحدد امكانات الانسان الكامنة وطاقاته المتأصلة فيه.

هذه القوى الثلاث فى الذات الإنسانية لاتعمل متفرقة أو متباعدة، بل تعمل فى تناسق وتناغم لتعطى وحدة الفطرة الإنسانية أو الكيان الفطرى العام للإنسان.

فالعقل فى الذات الإنسانية يمثل القوة التى تسيطر على نزعات النفس، ويستبصر بها الإنسان طريقه، ويتبصر بها الإرادة، ويستشعر بها الأشعاعات الروحية فيه.

والروح تُنسَجُ خيوطها على نزعات العقل وشطحاته، وتجذب الذات إلى أصلها ومنبعها، وتذكرها بمكانتها ومهمتها، وتبعث فيها القوة الدافعة والحركة الدافئة لتنتصر على كثافة المادة وتبلدها.

مكوناتُ الإنسانِ إذن التى تتصل بكل ركن من أركان النفس فى وعاء الجسم ليست أطرافاً متباعدة بل هى كيان واحد ممتزج فى تركيبة فريدة، وهذه التركيبة تبعا للسلوك المنتج منها تحدد طبيعة النفس لإنسان ما.

فالنفس هى القوة التى تتشكل وتتخلق من مكونات الذات الإنسانية على النحو الذى تميز إنسانا عن آخر، فتحوى دوافع معينة ونزعات واتجاهات وقيماً خاصة، واستعدادات، لتظهر إنسان ما بخصائص شخصية معينة يتعامل بها مع غيره ويبدو بها أمام الناس، إما تقيا وإما فاجراً، سوياً أو لاسوياً صالحاً أو غيرصالح، قوياً أو ضعيفاً، شاكراً أو كفورا.

وفى النفس تتحدد موازين القوى الثلاث متجهة بالنفس إلى درجة مابين طرفى متصل يبدأ بالمادية البحتة وينتهى إلى الروحية المطلقة.

والإنسان بين المادية والروحية يبحث عن التوازن فى اشباع حاجات كل قوة؛ فاشباع مادى لايطغى على اشباعات حاجات الروح، واشباع روحى لايقهر نزعة ارتباط الإنسان بماديته، فلا يجوز أن نَبَخَسَ الجسد حقه لنوفى بحقوق الروح، ولا يجوز أن نبخس الروح حقها لنوفى بحقوق الجسد، وهنا يبرز دور مجاهدة النفس فى سبيل الحصول على قدر من هذا التوازن لتقتربَ النفسُ من الإطمئنان، من التوافق، من التناسق والثبات، فتصفو وتتفتح امامها أفق السعادة فى الحياة والسعادة بالحياة.

(٢) الإزدواجية السوية فى سلوك الإنسان :

سلوك الإنسان -كما قلنا- لا يمكن أن يكون مادياً خالصاً أو روحانياً خالصاً، فهذا ضد مبدأ التكامل الوظيفى لعمل قوى الذات ومتناقضاً أيضاً مع مبدأ التوازن والإعتدال، ولذلك أرى ان السلوك الإنسانى يتصف بازدواجية التوجه، بمعنى أن السلوك الواحد يجمع بين اشباع الحاجات المادية واشباع الحاجات الروحية، وبقدر ما يكون السلوك طبيعياً بقدر ما يحقق للإنسان ارتباطه بالأرض التى هو منها كما يحقق له فى نفس الوقت، تطلعه إلى السماء مدفوعاً باشعاعات الروح فيه.

يقول تعالى: **﴿وابتغى فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا...﴾** ((القصص:٧٧)).

إذن هى ازدواجية ولكنها سوية لأنها متفقة مع طبيعة الإنسان وتكوينه والهدف من وجوده وحكمة نزوله على الأرض، حتى إن التداول الدائم للإنسان بين نشاط الجسد أحياناً ونشاط الروح أحياناً اخرى يساعد الإنسان على التوازن فى نقطة الوسط التى يلتقى فيها الجسد بالروح على استواء.

وعلى ذلك فجنوح الإنسان -أحياناً- فى الحالة السوية مؤقت ولا يدوم، وفرق بين أن ينفصل الإنسان إلى أحد الطرفين "مادى - روحى" أو ان يبرز أحد الطرفين -فقط- إلى حين.

هذه الإزدواجية السوية فى سلوك الإنسان تحقق له التكيف، مرتكزًا على تحقيق التوازن والإعتدال، الذى هو الجوهر المحقق للإنسانية فيه.

صغير أو كبير، قديم اوحديث، بدائى أو متحضر، لم يصنع تصوراً للإله، فأقام له الشعائر ومارس من أجله العبادات، ولايدل ذلك إلا على وجود نزعة فطرية داخل الإنسان تحاول ربطه بقوة كبرى يطمئن لها وبها، تخفض توتره وتعلى من شأنه؛ ولعل هذه النزعة ما أختنقت أو ضعفت إلا فى فترات الإسراف فى الحضارة وطغيان المادية على سلوك الإنسان.

فطرة الإنسان إذا مستعدة دائما لليقظة الواعية الشاملة للحياة، وقابليات التدين فيها تتجه بالإنسان إلى البحث عن الخالق سبحانه وتعالى وتلبية ندائه.

وفى أعماق الإنسان وجوهره -أيضاً- نزعة أخرى تمثل ركيزةَ الضمير فى بنيته النفسية، هى نزعة تتجه بالإنسان دائما إلى أن يسلك وفق ما يثيبه ويشعر بالراحة فيه، أو على الأقل تبعده عن وخذ الضمير أو الشعوربالذنب. وفى ارتباط الإنسان بخالقه، تمثل الإثابة نزعةً إلى الجزاء الأوفى من الله، ويمثل العقاب خوفا من الله، لذا فإن الإنسان السوىَ يدعو ربه دائما خوفاً وطمعاً، خوفاً من عقابه وطمعاً فى رحمته وثوابه.

يقول تعالى:

﴿قل إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم﴾ ((الزمر:٣))

وفى تكامل النزعة للإثابة مع النزعة للتدين وارتباطهَما بالخالق جل وعلا تشكيلٌ مهم لضمير الإنسان، وقاعدة مهمة لضبط السلوك. فتعلى من شأن جوهر الإنسان وتزيده نقاءاً وطهراً.

وفى ضوء خصائص هذا الجوهر وأبعاده علينا أن نتسائل أين الطريق إلى جودة الحياة ورونقها؟

إن السبيلَ لجودة الحياة ربما يكون فى ثلاثة أمور مهمة هى:

(مجاهدة النفس-تمسك الإنسان بالكينونه وتعميق الوجود-استشراف أفق الحرية الأرحب).

أولاً : مجاهدة النفس :

إن الصراع الذى يدور فى النفس وينتهى إلى سلوك على نحو ما، هو صراع بين نزعتين متضادتين، نزعة مادية تسود فيها قوى الذات الدونية، تلك التى إذا سادت تطرف السلوك إلى اللاسوية (عدم الإعتدال) ونزعة روحية تسمو بالسلوك ليتفقَ مع قيم الإنسان الموجبة.

ومن أجل ان يعيش الإنسان على الأرض متطلعاً إلى الآخرة كان من الطبيعى ان يجاهد فى سبيل الحصول على الاعتدال والإشباع المتوازن لحاجاته المادية والروحية.

ولا يعد الحصول على هذا التوازن أمراً سهلاً لذا فإن الإنسان فى حالة مجاهدةٍ مستمرةٍ وسبيل الإنسان فى الحفاظ على قوة دفع المجاهدة أو التوازن قد يتحدد فىأربعة مسالك، هى:

* استنهاض الإرادة.
* الإنشغال بالإستقامة.
* استباق الخيرات وتثبيت النفس.
* السمو والعفة.

(١) استنهاض الإرادة:

فالإرادةِ قوةٌ عظيمة من قوى النفس تلعب مع العقل الدور الفعال فى الوعى والإختيار، والعقل حين يتبصر الإرادةَ ويوجهها يستشعر الإنسان قوى التقوى فيه، فيستمد العقل صفاءه من الروح لينعكس ذلك على النفس سمواً فوق غرائزها.

(٢) الانشغال بالإستقامة:

حين تنشغل النفس بالحق والإستقامة يصعب أن تنشغل بالباطل،

يقول تعالى: ﴿**ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه**﴾ ((الأحزاب:٤)).

من الصعب على الإنسان إذن أن ينشغل بأكثر من أمر فى آن واحد، أما إذا وضع الإنسان نفسه فى المواقف والظروف الممهدة لغلبة الشهوات وصنوف الهدم هنا يغفل القلب وتتغلب الأهواء المزيفة.

يقول تعالى: ﴿**ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا**﴾((الكهف:٢٨)).

والرسول الكريم ﷺ يقول: "من حفظ بصره نور الله بصيرته" صدق رسول الله ﷺ.

الإنشغال بالحق وانشغال الإنسان بالإستقامة يحميه إذن من غلبة الأهواء.

(٣) استباق الخيرات وتثبيت النفس:

يجب على الإنسان أن يجعل دائما الخير سبيله ومقصده، يقول تعالى: ﴿**ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات...الآ ية**﴾ ((البقرة: ١٤٨)). فتكرار فعل الخير سبيلٌ لتثبيت النفس، وثبات النفس هو قمة التكيف والصحة النفسية يقول تعالى : ﴿**ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل حبة بربوة أصابها وابل فأتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير**﴾ ((البقرة :٢٦٥))،

ويقول تعالى: ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآ خرة...الآ ية**﴾ ((ابراهيم :٢٧)).

(٤) السمو والعفة :

السمو والعفة وسيلتان متضامنتان لمجاهدة النفس، وهما ليستا وسيلتين مرتبطتين بضعف فى النفس البشرية، بلهما دليلٌ على طهر النفس

وتغلب الجانب الروحى فيه على الجانب المادى، وكلٌ منهما يتم على مستوى الوعى وليس اللاوعى، وبهذا المعنى لايصبح السمو لاشعورياً بل شعورياً يدركه الإنسان ويستمتع بإدراكه، فيعيش شعوراً روحانياً بتفضيل الفضيلة على غيرها من السلوكيات والإشباعات التى تفقده ذاته.

فإذا لم يجد الإنسان من المال أو الوسيلة ما يستطيع به النكاح – مثلاً– فليصل بدافعه إلى السمو والإعلاء بالعفة التى تقوى الإرادة وتطهر النفس من أهوائها.

يقول تعالى : **﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾** ((النور:٣٣)).

وليس المحرك للسمو فى الإنسان قوانين أو أعراف أو أطماع بل الهدف من السمو فى جوهر الإنسان هو السمو ذاته.

ثانياً: تمسك الإنسان بالكينونة وتعميق الوجود:

تمسك الإنسان بجوهره ومكنونات الثراء فيه يجعله يسعى إلى تنمية وتوظيف مواهبه وامكاناته الذاتية، هذا هو سبيل الكينونةِ، وهذا هو الحال الذى يتطابق مع الإنسانِ كإنسانِ، أما إذا كانت حياة الإنسان قائمة على أساس ما يملك من ماديات الحياة (مال أو جاه أو سلطان) فإنه فى هذه الحالة لا يساوى شيئاً، ولا يملك شيئاً، إنه فى هذه الحالة مملوكٌ أكثر من كونه مالكاً وذلك المعنى هو ما توصل إليه "إريك فروم" فى كتابه الشهير " To have or to be " معنى ذلك أن السبيل إلى جودة الحياة يكمن فى تمسك الإنسان بكينونته وليس بما يملكه، بداخله وليس بخارجه، ونستطيع أن نوضح ذلك عبر مسلكين هامين هما:

* البعد عن شهوة التملك. * البعد عن الأثرة إلى الإيثار.

(١) البعد عن شهوة التملك :

الدافع إلى التملك يشبع فى الإنسان الاحساس بالتميز والسيطرة ومن ثم الزهو والتفاخر، وشهوة التملك يصاحبها الاعتداء على حقوق الغير وإعتصاب ما ليس للانسان حق فيه.

يقول تعالى: ﴿**زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والا نعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب**﴾ ((آل عمران:١٤))

لكن شعور الإنسان بالتميز والسيطرة أو الأمن الناتج عن التملك من هذا النوع هو شعور مزيف بل يتعرض كثيراً للزوال، وعندما تتوجه سلوكيات الإنسان إلى مجرد الاستحواز أوتملك الجاه أو المال أو السلطان يفقده ذلك ثراء الكينونة والشعور بها، فهو وما يملك كما يقول " إريك فزوم" يصبحان اشياء، مجرد أشياء خالية من الحياة، يرتبط بها القلق والترقب والهم.

يقول تعالى: ﴿**فلا تعجبك أموالهم ولا أولا دهم إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون**﴾ ((التوبة:٥)).

أما جودة الحياة الحقيقية فهى مع فقد شهوة التملك وتمسك الإنسان بما يستطيع إنجازه، والتفوق فيه وإثبات وجوده، بهذا يقى الإنسان نفسه القلق والترقب والخوف، فأمن الإنسان فى هذه الحالة توجد مسبباته داخل الإنسان وليس فى خارجه، فى امكانياته فى انجازاته فى طاقاته، فى ثقافته، فى تماسك شخصيته، وعلى ذلك فلن يستطيع أحد أن يفقده أو يسلبه إياها.

وفى حالة تمسك الإنسان بكينونته يكون نشاطه موجهاً من داخله، فى

إستخدامٍ مثمرٍ لطاقاته، فيتصف نشاطه بالإيجابية والفعالية، وفى نفس الوقت بالتجدد، فهو دائماً فى نمو وتطور، مرناً مع المواقف، منشغلاً بتحقيق ذاته، فى حياة متجددة متدفقة.

(٢) البعد عن الأثرة إلى الإيثار:

الإيثار عطاءٌ بلا توقع مقابل أو جزاء، والإيثار عكس الأثرة، وتعنى الأخيرة الأنانية والتمركز حول المنفعة الذاتية.

والإيثار يتجاوز فى إشباعه حد التعاطف إلى الحد الذى يستشعر فيه الإنسان المؤثر حاجة أخيه الإنسان، فيمد يد العون إليه مستمتعاً بهذا العطاء.

ونزعة الإنسان إلى الإيثار بدلاً من البخل والشح والتراخى تعبر عن نفس زكية، فى الوقت الذى يتعمق معها وجود الإنسان، فحياته ثرية بالعطاء، فإرادة العطاء جزء من إرادة الوجود وفى تحقيقها تحقيق لمعنى وجود الإنسان وكينونته، ذلك لأن الدافع إلى الإيثار خاصية من خصائص غلبة القوة الروحية فى الإنسان بها يحقق إنسانيته، ويعلو فوق أنانيته، ويسمو فوق دوافع التملك والعدوان.

ثالثاً: استشراف الإنسان لأفق الحرية الأرحب:

إرادة الحياة قوةٌ خفيةٌ فى الإنسان تجعله يخاف الموت ويسلك وفق ما يحافظ على ذاته، فيحافظ على الحياة، إنه خوف من فقد الهوية، خوف من الإنفصال.

ونزعة الإنسان فى الحفاظ على هويته قد تشبع بسلوكيات غير سوية، مثل شراهة التملك والقلق المرتبط بتوقع الموت، والقلق المرتبط بالإنجاب، ونوعية جنس الطفل ويؤدى ذلك إلى قيود وضغوط الحياة، تعوق جودتها وبهجتها، لكن الإنسان يجب أن يدرك الأسباب والبواعث وراء

تصرفاته وأفعاله، وهنا يكون فى الوضع الذى يملك فيه حرية الإرادة وإرادة الحرية.

فإذا كانت "الأمانة" تستوجب طاعة الإنسان لخالقه، فى الوقت الذى تنطبع فيه هذه الطاعة بالحرية، فالتكليف إذن طاعة وحرية معاً، فإذا كانت الطاعة لازمة للتكليف فإن الحرية هى إرادة المخلوق، ولكن ليس من وراء إرادة الخالق جل وعلا.

وتحرر الإنسان فى أعلى مستوياته لا يكون إلا بالعبودية لله والثقة فيه، هنا يتحرر من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، فليس كل من فى السموات والأرض إلا خاضعاً للرحمن. وفى الإتجاه إلى الخالق العظيم يتحرر الإنسان من عبودية النفس بما فيها من شهوة وطمع، وفى اللجوء إلى الله آمن واطمئنان وسكينة، فلا يصبح الموت مصدراً للخوف، لأنه بيد الله عز وجل ولا يصبح انقطاع الرزق مصدراً للقلق والنفاق، لأنه ليس بيد عبد من عباد الله.

يقول الله تعالى: **﴿وفى السماء رزقكم وما توعدون.....﴾** (الذاريات:٢٢).

أليس فى ذلك قمة الحرية؟، فلن يأتى أحد من البشر بالموت إلى إنسان آخر، وليس هناك من البشر من يقطع رزقاً عن إنسان آخر.

وإيمان الإنسان بذلك يجعله يعيش جودة الحياة لأنه يكون قد تلمس أفقاً رحباً للحرية، وإذن فلن ينافق أو يداهن، بل يعيش قوياً ولديه الفرصة الكاملة للتفكير والتدبر، وزيادة معرفته وتحقيق أسمى غاياته.

من جانب آخر، فإن التعصب كسلوك يقيد الإنسان ويفقده حرية التفكير، فيصبح الإنسان متسلطاً متحاملاً متصلباً جامداً، والشخصية التسلطية تفتقد الأمن، وغالباً ما تشعر بالفشل والإحباط.

وفى التعصب تعطيل لقوى العقل، فهو تقليدٌ أعمى بدون بصيرة ووعى، حيث يفقد الإنسان القدرة على تمحيص الحقائق، فالإنفعال غالب على العقلانية، وفى التعصب عدم تسامح وعدم مرونة ومن ثم مقاومةٌ للتجديد والتغيير والتطور، وجوهر الإنسان يرفض التعصب الذى هو ضد السعى وراء الحقيقة، ضد التقليد الأعمى، ومن ثم ضد جودة الحياة.

يقول تعالى:

﴿**لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى**﴾ (البقرة: ٢٥٦)

﴿**فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر**﴾ (الغاشية: ٢١،٢٢)

وبعــد.. أعتقد أننا فى حاجة ماسة الآن، ونحن على مشارف الألفية الثالثة إلى أن نتوجه فى دراساتنا النفسية والإجتماعية إلى تعميقٍ لبعض المفاهيم التى تتعلق بجوهر الإنسان وأسلوب الحياة، مثل: الكينونة، ومجاهدة النفس، وصراع المادة والروح فى بنية الإنسان النفسية، وإستنهاض الإرادة، والسمو والعفة وتربية "التوازن" وتثبيت النفس..

ولست أقصد من ذلك مجرد سرد لمفاهيم قد نتطرق إليها ولا نوظفها، بل أقصد أن تتخذ هذه المفاهيم كأبعادٍ لظواهر سلوكية، نوظف المنهج العلمى فى دراستها، ونعتمدها كمداخل توجيهية إرشادية، فهى سبيل إلى وصف الداء المستشرى فى مجتمعنا اليوم، وهى طريق إلى الإرشاد والعلاج، ربما من خلالها نعود إلى التوازن والإعتدال بين المادية وإشباعات الروح فينا، ونعود لنملك هويتنا وإرادتنا وجودة الحياة فى جوهرنا.